PROVISIONAL

S/PV.2555
4 September 1984

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والخمسين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك

يوم الثلاثاء ، ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس:	السيد ماشينغادزي (زمبابوي)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية — السيد تروياتوفسكي
	باكستان — السيد شاه نواز
	بوركينا فاصو — السيد باسولي
	بيرو — السيد أرياس ستيا
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية — السيد كرافتس
	زمبابوي — السيد مانزو
	الصين — السيد لنغ كنغ
	فرنسا — السيد لوويه
	مالطة — السيد بورغ
	مصر — السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية — سير جون طومسون
	نيكاراغوا — الآنسة مونكادا
	الهند — السيد كريشنان
	هولندا — السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الأمريكية — السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٢٠

الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل هذه الجلسة أن أشيد ، باسم المجلس ، بصاحب السعادة السفير ليندر باسولي ، الممثل الدائم لبوركينا فاصو لدى الأمم المتحدة ، على ماقام به من عمل أثناء توليه رئاسة مجلس الأمن خلال شهر آب/أغسطس ١٩٨٤ . وانني لعلى يقين أنني أتكلم باسم جميع أعضاء مجلس الأمن للاعراب عن الشكر العميق للسفير باسولي على ماتحلى به من مهارة دبلوماسية كبيرة وكياسة في تسييره لعمل المجلس في الشهر الماضي .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة (S/16713)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل لبنان الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وأدعو ممثل اسرائيل الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الامارات العربية المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العربية السورية والسودان وقطر والكويت واليمن الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وشغل السيد ليفين (اسرائيل) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وقام السيد المسفر (الامارات العربية المتحدة) والسيد دامافاندى كمالي (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد الغتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد بريدو (السودان) والسيد

الكوارى (قطر) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد نعمان (اليمن) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسائل من ممثلي تركيا وكوبا واليمن الديمقراطية يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة في هذا الشأن ، أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد كيرجا (تركيا) والسيد أوراماس (كوبا) والسيد الأسطل (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن نظره الآن في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الأول هو ممثل تركيا ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد كيرجا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، نود بادئ ذي بدء أن نعرب عن تهانينا لكم على تسنمكم منصب رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر واننا لعلى ثقة أنه بفضل خصالكم وخبرتكم سيكون لتوجيهكم فائدة كبيرة في المداولات التي يجريها المجلس .

ونود أيضا أن نعرب عن شكرنا للسفير باسولي ، ممثل بوركينا فاصو ، الذي ترأس بفعالية ومهارة وحكمة عمل المجلس في الشهر الماضي .

ان مجلس الأمن ، بناء على طلب من حكومة لبنان ، ينظر في الحالة السائدة في ذلك البلد . ان بحث هذه الهيئة الموقرة مرة أخرى لهذا الموضوع يقيم الدليل على الآثار المدمرة المترتبة على الغزو الذي يتعرض له ذلك البلد الصغير على يد اسرائيل منذ أكثر من سنتين . وان لبنان يتكون من تركيبة فريدة وحساسة بوصفه مجتمعا وبوصفه نسيجا معقدا من المؤسسات . ويمر ذلك البلد منذ وقت طويل بمشاكل ، بيد أن هجوم اسرائيل عليه هو الذي نسف أسسه . ان مأساة ومعاناة الشعب اللبناني لا مثيل لهما سوى محنة الفلسطينيين الذين قاسوا الكثير ، ليس من باب المصادفة ، على يدي المعتدي نفسه ، أي اسرائيل .

اننا نأخذ الكلمة اليوم كي نعرب عن قلقنا العميق ازاء مصير ومستقبل لبنان ، وكي نكرر مرة أخرى تأييدنا لاستعادة لبنان سيادته الكاملة على جميع أراضيه داخل الحـــدود المعترف بها دوليا . ان اعادة السيطرة اللبنانية على الأرض اللبنانية شرط أساسي من أجل استمرار ونجاح عملية المصالحة واعادة البناء في ذلك البلد . وان تركيا ، بما لها من خبرة تاريخية طويلة بالمنطقة ، ومشاركة عبر القرون في تطور الاحداث في هذه المنطقة ، في وضع خاص يمكنها من فهم وتقدير مغزى واهمية مجرى الاحداث الراهنة في لبنان . ولهذا ، فاننا نشعر بالقلق العميق ازاء ما يحدث في لبنان وللبنان .

لقد اوضح ممثل لبنان في بيانه الذى القاه من قبل بطريقة مقنعة وبشكل مفصـــل سياسات وممارسات السلطات الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان . ولذلك فنحن في غيـــر حاجة الى ان نكررها هنا . ان الحياة في جنوب لبنان اصبحت شاقة بالنسبة لشعب يعانـــي بالفعل من آلام يعجز عنها الوصف . ان استمرار اسرائيل في هذا المسلك السلبي يعد من الأسباب الرئيسية للتوتر والعنف في المنطقة ، وبشكل احدى العقبات الأساسية أمام اى احتمال لايجاد تسوية عادلة ودائمة في الشرق الأوسط .

ولذلك ، فاننا ندعو اسرائيل الى ان تفي بتعهداتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي ، وذلك عن طريق احترام حقوق الشعب في الأراضي المحتلة وكذلـــك احترام الطابع الأصلي لهذه الأراضي .

ان لبنان لا يمكنه ، ولن يمكنه حل مشاكله الا اذا كان حرا من قبضة السيطـــرة الأجنبية والاحتلال الأجنبي . ولهذا ، فان انسحاب اسرائيل الفورى من لبنان شرط ضرورى لانقاذ لبنان . ان الاحتلال المستمر للجنوب اللبناني لن يؤدى الا الى تأخير عملية اعـــادة تعمير لبنان والى الانقسام في ذلك البلد . وكلما سارعت اسرائيل في ادراك ان غزوهـــا للبنان واستمرار وجودها هناك لن يحقق السلم أو الأمن ، وانما سوف يؤديان الى مزيد من المعاناة لكل فرد والى عدم الاستقرار والتوتر لجميع الأطراف المعنية ، كان ذلك أفضـــل . لقد استمعنا الى ممثل اسرائيل وهو يقر بأن اسرائيل تعتزم الانسحاب من لبنان . ونحـــن نناشد اسرائيل ان تحقق هذا دون أى تأخير .

والأمر الجدير بشعب لبنان هو وجود لبنان حر وموحد تحققت فيه المصالحة وهذا شرط لابد منه من اجل تحقيق الاستقرار الشامل في المنطقة . ان انسحاب اسرائيل هو احد الشروط الأساسية المسبقة من اجل تحقيق هذا الهدف وترجمته الى واقع . ان على جميع القوى الأخرى الموجودة في لبنان ان تنسحب من ذلك البلد ، وهذا شرط أساسي تقبله حكومة لبنان . ان الشعب اللبناني هو أفضل من يستطيع تجميع شمل مجتمعه وبلده مرة أخرى . لقد قام هذا الشعب بذلك من قبل ونجح في انشاء مجتمع خلاق بناء يتمتع بالرخاء ، ونحن واثقون من انه اذا ما ترك الشعب اللبناني وشأنه حرا من أي تدخل أجنبي ايا كان مصدره ، فانه سوف ينتصر مرة أخرى . وهذه المرة يعرف الشعب اللبناني ان المهمة أكثر صعوبة وان عليه ان ينجح في ادائها ، وهو يعرف انه ما لم يقم بذلك ، فانه سوف يقضى عليه . ان على جميع البلدان ان تساعد الحكومة اللبنانية في مهمتها الوطنية الضخمة .

ويحدونا وطيد الأمل في ان يتخذ مجلس الأمن الآن قرارا سليما في الوقت المناسب حتى يساعد لبنان في أن يتقدم بمزيد من الثقة في سعيه نحو استعادة سيادته واستقلاله الكامل وتحقيق تقدمه في عملية المصالحة الوطنية وعملية اعادة البناء . لقد اعرب ممثل لبنان عما تتوقعه حكومته من هذا المجلس . ونحن نناشد المجلس أن يلبي هذه المطالب المشروعة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تركيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

الآنسة مونكادا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسر وفد بلادي ان يراكم سيدي الرئيس تترأسون هذا المجلس خلال شهر ايلول/سبتمبر ، وهو شهر يمثل بداية نشاطات هامة للمجتمع الدولي . بالرغم من المسافة الجغرافية التي تفصل بين بلدينا ، فان روابط تاريخية وثيقة تربط بينهما ، وهي روابط تقوم على كفاح شعبينا

لتحرير بلدينا من القهر والاستغلال الأجنبي . وان بلدينا باعتبارهما عضوين في حركة البلدان غير المنحازة ، يشتركان في أهداف وتطلعات مشتركة . ان لنا روابط مماثلة بهوركينا فاصو ، التي شغل ممثلها الدائم السفير باسولي ، بكفاءة وايجابية ، رئاسة المجلس خلال شهر آب/اغسطس .

لقد قام ممثل لبنان ، وهو يلقي بيانه أمام هذا المجلس ، بامدادنا بتفاصيل كاملة تتعلق بالمعاملة القاسية غير الانسانية التي يتعرض لها سكان الجنوب اللبناني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي . وان ذلك السلوك ، شأنه شأن كل سلوك تتبعه اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة ، لا يصيبنا بأية دهشة . فمنذ شهور قليلة مضت ، استمعنا الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وهو يخبرنا بآخر ما ارتكب من حوادث القتل والمعاناة التي تعرض لها شعبه المقيم في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة . وان قيام اسرائيل باتخاذ كل التدابير الرامية الى فصل الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ومنطقة راشيا ، حقيقة لا يجهلها سوى الذين لا يريدون الاطلاع الى الصحف .

وينبع هذا كله من غزو اسرائيل للبنان واحتلالها غير المشروع لذلك البلد الذي يشكل ربطا هاما للخطط التوسعية التي تتبناها اسرائيل بالهدف النهائي الرامي الى طرد الشعب العربي والشعب الفلسطيني .

ان غزو لبنان في حد ذاته وبآثاره الضارة انما يشكل مشكلة أخرى خلقتها اسرائيل للأمة العربية . ومع ذلك ، فان ممثل الدولة المحتلة قد يحاول اقناعنا هنا بأن الشعب الفلسطيني واللبنانيين أنفسهم هم المسؤولون عن المشاكل القائمة في لبنان . لقد بلغت به الصفاقة الى حد اخبارنا بأن الجنوب اللبناني المحتل جنة ، وذلك بفضل كرم الدولة المحتلة .

ومن الواضح ان السياسة التي يمارسها النظام الصهيوني يوميا في ذلك الاقليم انما ترمي الى طرد الشعب الفلسطيني والقضاء على سيادة واستقلال ووحدة لبنان . ووفقا لتلك الأهداف ، قامت اسرائيل بطريقة غير مشروعة باقامة المنشآت لتحويل مياه نهري الوزاني والليطاني صوب اراضيها وذلك بغية فصل البقاع الغربي ومنطقة راشيا نهائيا .

ما الذى تبغيه اسرائيل من وراء هذه الأعمال غير الانسانية ؟ ان هذا المجلس لا يمكن أن يقبل أى تعليل يخالف الحقيقة حيث أن أى عمل تقوم به اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة لا يمكن أن يكون مشروعا أو سلميا . فالاحتلال يعتبر في حد ذاته مخالفا للقانون وغير مشروع . لقد قلنا ذلك أمام هذا المجلس في مناسبات عديدة ونقوله الآن . مادامت اسرائيل مستمرة في احتلال جنوب لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية فان سكانها سوف يعانون من الارهاب والقهر وانكار حقوقهم الأساسية . لذلك من الضرورى أن يستخدم هذا المجلس جميع الوسائل المتاحة له لحمل اسرائيل على تنفيذ قراراته . فيما يتعلق بلبنان بصفة خاصة اتخذت سبعة قرارات في سنة ١٩٨٢ بما في ذلك القراران ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) تطالب بانسحاب اسرائيل من لبنان . ولا يمكن لهذا المجلس أن يتجاهل حقيقة أن عدم انصياع اسرائيل لهذه القرارات وتصعيدها يوما بعد يوم لسياستها غير الانسانية وغير المشروعة لا يرجعان اليها بل بالأحرى الى القوة العسكرية والسياسية التي يزودها بها عضو دائم في هذا المجلس ، وهذا العضو ، شأنه شأن اسرائيل ، يلجأ الى القوة والارهاب لاخضاع الشعوب التي تناضل ببسالة من أجل تحقيق استقلالها والمحافظة عليه .

وعلى الرغم من العقبات ينبغي لهذا المجلس أن يستمر في مطالبة اسرائيل باحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي ومبادئ اتفاقية جنيف الرابعة التي تطالب الدولة القائمة بالاحتلال أن تحترم حقوق الانسان الأساسية لسكان الأقاليم الخاضعة للاحتلال .

وفي الوقت الصعب بالنسبة للبشرية ، وفي الوقت الذى نرى فيه ان الأسلحة والقوة تستخدم ضد شعوب افريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط ، ينبغي لهذا المجلس الذى يضطلع بالمسؤولية الكبرى عن وضع حد لهذه الحالة أن يشجع السلم ويضع حدا للعنف .

ان المشكلة المحددة التي ننظر فيها في هذه المناسبة لا يمكن فصلهـا عن الحالة السائدة في الشرق الأوسط .

ان الممارسات الاسرائيلية غير الانسانية التي تنفذ ضد سكان جنوب لبنـان انما هي نتيجة للغزو الاسرائيلي وللاحتلال غير المشروع الذى يتعرض له ذلك الاقليم منذ عامين . وذلك الغزو والاحتلال غير المشروع هما نتيجة للسياسة الصهيونية التي تحاول انكار حق الشعب الفلسطيني في الوجود وانكار حقه في الاستقلال وتقريـر المصير بوصفه شعبا . ومن ثم من الضرورى ايجاد حل شامل وعادل ودائم لمشكلـة الشرق الأوسط على أساس استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

ولئن كان من الحقيقي ان هناك بالفعل اطار عمل من أجل التوصل الى حـل سلمي للحالة في الشرق الأوسط فانه من الحقيقي أيضا اننا بعيدون عن تنفيـذه . هذه هي المهمة التي ينبغي أن نقوم بها . ينبغي أن نطالب بالتنفيذ الفورى لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

وفضلا عن ذلك ، من الضرورى أن يعقد في اقرب وقت ممكن مؤتمر للسـلام بشأن الشرق الأوسط باشتراك الأطراف الرئيسية في النزاع . واذا كانت هناك ردود سلبية على هذا الاقتراح الذى أيده المؤتمر الدولي المعني بفلسطين والدورة الأخيرة التي عقدتها الجمعية العامة والأغلبية الساحقة من أعضاء المجلس فان ذلك يرجـع بالتحديد الى أن الحوار والحلول السياسية التفاوضية لا تروق للذين يلجأون الى قوة السلاح لحسم هذه الحالات انفراديا . وهذا أمر لا يمكن ولا ينبغي أن يقبله المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثلة نيكاراغـوا علـى الكلمات الرقيقة التي وجهتها الي .

المتكلم التالي هو ممثل بوركينا فاصو وأعطيه الكلمة .

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسيـة) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب لكم عن تهنئة وفد بلادى بمناسبـة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر . انكم تمثلون زمبابوى وهو بلد تقـيم

معه بوركينا فاصو علاقات الصداقة والأخوة العميقة كما أن خبرتكم بوصفكم دبلوماسيا محنكا هي خير ضمان لنجاح أعمال المجلس في ظل قيادتكم . ان الأحداث التي أحاط ممثل لبنان علم المجلس بها في بيانه الذى أدلى به في بداية المناقشة هي خير دليل لوفد بلادى على أن نوايا اسرائيل الحقيقية في جنوب لبنان لا تتمثل في تأمين الحدود الشمالية للدولة اليهودية . هل يفضي ارهاب سكان جنوب لبنان نهارا وليلا الى تأمين الحدود ؟ وهل يؤدى اعتقال وسجن السكان المدنيين في المعسكرات الى تحقيق ذلك الهدف ؟ وهل تساعد عرقلة ووقف عمليات التبادل بين جنوب لبنان وباقي أجزاء البلد على تأمين أمن اسرائيل ؟

وماذا يمكن أن نقول عن الممارسات التعسفية وغير الانسانية الأخرى التي تتمثل في حرق المحاصيل ومنع حصاد الحبوب ، والزام السكان بالحصاد قبل أن يحين الأوان ونهب الآثار التاريخية ؟

ان سلطات تل أبيب بممارسة هذه الأعمال المأساوية في المناطق المحتلة من جنوب لبنان تنتهك بطريقة صارخة أحكام ميثاق الأمم المتحدة وباقي المواثيق الدولية ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقيتي لاهاى لعام ١٨٩٩ و١٩٠٧ ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان . ان السلطات الاسرائيلية لا تهدف بالتأكيد من وراء ذلك الى الهدف الذى راق لممثل اسرائيل أن يؤكده بهدوء أمام مجلس الأمن ، بل على العكس ان هذه الأعمال التي تستأهل الشجب والتي تقوم بها القوات الاسرائيلية هدفها اذكاء حدة التوتر في جنوب لبنان بطريقة مصطنعة ، وذلك لكي تبرر أمام الرأى العام العالمي استمرار الاحتلال العسكرى الذى تحاول سلطات تل أبيب أن تصوره بأنه السبيل الوحيد لتسوية الصراع مع لبنان ومع باقي الدول العربية في المنطقة.

وكما لو كانت آلام السكان الأمنين في جنوب لبنان والاضرار التي يسببها لهم الاحتلال لا تكفي اذ تتمادى اسرائيل في مطامعها ، محاولة تحويل نهر الليطاني لتحرم بذلك السكان من مصدر طبيعي له قيمته .

وعلى الرغم من أن هذا البيان لم تتأكد صحته بعد فانه يثير قلق وفد بلادى العميق . ان بلدى الذى يعاني منذ أكثر من عشر سنين من الجفاف يعرف أكثر من أى طرف آخر قيمة المياه ويفهم مخاوف لبنان من محاولة تحويل المياه من جانب السلطات الاسرائيلية المحتلة .

واذا تأكدت هذه المخاوف المشروعة فان وفد بلادى سيضم صوته الى باقي أعضاء مجلس الأمن لكي يدين بقوة هذا المسلك الذى لا يمكن وصفه الا بأنه عمل من أعمال القرصنة .

ونحن نأمل ان المعلومات التي وصلتنا في هذا الصدد لا تعدو كونها مجرد شائعات سوف تكذبها نتائج التقصي الذى طلبه ممثل لبنان .

ان ممثل اسرائيل في بيانه أمام المجلس في ٢٩ آب/أغسطس الماضي حاول أن يبرر احتلال القوات المسلحة التابعة لبلاده لجزء من أراضي لبنان بل انه وصف بعض الفوائد ، المفترضة طبعا التي يقدمها الاحتلال زعما للسكان المحليين . ويبدو أن كل ما بقي هنا هو أن يشيد المجلس بالجيش الاسرائيلي على ما قام به في لبنان .

وأيا كان رأى ممثل اسرائيل وأيا كانت الحجج التي يقدمها فان وفد بلادى لا يزال مقتنعا بأن الشعب اللبناني هو السيد الوحيد لمصيره ، ولا يمكن لأى سبب ولأى مبدأ من مبادئ القانون الدولي أن يبررا التدخل أيا كان مصدره في الشؤون الداخلية لأى بلد .

على أساس هذا الاقتناع الراسخ انضم وفد بوركينا فاصو الى الوفود الأخرى من بلدان عدم الانحياز للمطالبة باصرار بانسحاب القوات المتعددة الجنسيات من لبنان . وهذا الاقتناع أيضا هو الذى يدفع وفد بلادى الآن الى أن يوجه نداء ملحا لاسرائيل بأن تحترم احتراما صارما قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولا سيما القرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) وبأن تسحب دون تأخير ودون أية شروط قوات الاحتلال من جنوب لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بوركينا فاصو على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل اليمن الديمقراطية وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، يسعدني بالغ السعادة أن أتكلم أمام مجلس الأمن تحت رئاستكم المبارزة . انكم تأتون لنا من زمبابوى تحملون خبرة رجل يعرف تماما ظلم الاحتلال الأجنبي كما يعرف تصميم الشعب البطل الذى يناضل من أجل الاستقلال والكرامة . هذا هو الحال بالنسبة للمقاتلين من أجل الحرية في لبنان الذين أحالوا الجنوب اللبناني الى ميدان معركة والى كابوس يخيم على قوات الاحتلال الاسرائيلية . وباعتباركم دبلوماسيا محنكا فقد أبديتم بالفعل حكمتكم ولياقتكم وقبل كل شيء شعوركم العميق بالنزاهة والانصاف . أود أن أقدم تهانيّ الى سلفكم السفير باسولي الذى شرع مجلس الأمن في مناقشته للحالة السائدة في الجنوب اللبناني تحت رئاسته وذلك لادائه الممتاز باعتباره رئيسا لمجلس الأمن في شهر آب/اغسطس .

لا أستطيع أن أحاول اعادة سرد الشكوى الموثوقة المقدمة من ممثل لبنان . فقد كان سيادته واضحا لقد وصف بلغة سهلة مأساة الشعب اللبناني الذى يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ، كما وصف الأعمال الوحشية التي تقوم بها سلطة احتلال تنتهك القانون الدولي واتفاقيات جنيف وكذلك قرارات مجلس الأمن . وكانت طلباته واضحة وصريحة

أيضا : انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني ، كما ورد في القرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذين اتخذهما مجلس الأمن بالاجماع ، ووقف الممارسات الاسرائيلية ضد سكان الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا ، ورفع الحصار الاسرائيلي عن الأراضي المحتلة ، والتأكيد على حق لبنان غير القابل للتصرف في مياهه ، وأخيرا حمل اسرائيل على احترام ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومعايير القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وغيرها من الاتفاقيات الدولية وبروتوكولي لاهاي لعامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ .

ولكن ماذا كان رد اسرائيل كما ورد في بيان السيد بلوم ؟ لقد كانت حجته الرئيسية كما يلي : لماذا نقلق بشأن الحالة في الجنوب اللبناني بينما هناك مشاكل أخطر في مناطق أخرى من البلاد ؟ ولتعزيز هذه الحجة اقتبس باستفاضة من تقارير الابناء التي تركز على

" التردي للحالة الأمنية غير المستقرة في لبنان ، وهذا ناشئ عن الحرب الداخلية التي تجرى في هذا البلد ولاسيما بيروت وما حولها والشمال " .

(S/PV.2552 ، ص ٣١)

لقد حاول في الواقع أن يضع اللوم عن الأعمال الوحشية الاسرائيلية على عاتق الحكومة اللبنانية لأنها ألغت اتفاق ١٧ أيار/مايو الذي لم يكن الا املاء لارادة الاسرائيلية - الامريكية على الشعب اللبناني . انه لم يتوقف عند ذلك بل استمر قائلا ان شكوى لبنان لم تكن سوى عملية دعائية للتمويه . هذه هي استجابة اسرائيل العدوانية وهذا هو موقفها ، اسرائيل التي يعتبر التوسع بالقوة والاستيلاء على الأراضي سبب وجودها . ان خطة عمل اسرائيل الغظامية هي ببساطة : التبرير ثم الغزو ثم الاحتلال ثم التبرير .

ان اسرائيل التي تحظى بالتأييد العسكري والاقتصادي والسياسي الأمريكي السخي ، لا تشعر بأن عليها أن تتقدم الى مجلس الأمن بتفسير لاستمرار احتلالها

للجنوب اللبناني ولسياساتها الاستعمارية وممارساتها السيئة ، ولتجاهلها الكامل لمجلس الأمن وللقانون الدولي أيضا . ان اسرائيل وحدها ، التي تغذيها يوميا المساعدات الأمريكية والتي يشجعها تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ، يمكنها أن تتجاهل مجلس الأمن . ولم لا ؟ ان اسرائيل يحميها دائما حق النقض الامريكي الذى جعل مجلس الأمن عاجزا ودون فعالية في جميع أهدافه . ان اسرائيل لا تحسب حسابا الا للقوة المضادة ، وكذلك الأمر بالنسبة الى الولايات المتحدة التي سحبت مشاة البحرية من لبنان وتركت حليفها الاستراتيجي يسيطر تماما على الجنوب اللبناني .

ويتساءل المرء . لماذا تنظر اسرائيل الى شكوى لبنان باعتبارها دعاية تضليلية . هل من الكثير لبلد يعاني أن يأتي بقضيته الى مجلس الأمن مرة وأخرى ، حتى لا ينسى العالم أن اقليم ذلك البلد مغتصب بقوة السلاح ؟ ولماذا لا يشن لبنان حملة اعلامية وسياسية لينبه الرأى العام العالمي الى محنة شعبه وليطلب الانصاف من مجلس الأمن الذى يلتزم بحماية الميثاق وتنفيذ قراراته ؟ يبدو ان اسرائيل تحتاج الى المزيد من الوقت لتعزيز قبضتها على الجنوب اللبناني ولتحويل تلك المنطقة الى صورة دائمة لأحلامها التوسعية . ان القاء الضوء على مأساة اللبنانيين تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وكشف القناع عن وحشية جيش الغزاة ، وكشف خطط اسرائيل فيما يتعلق بموارد لبنان ومحاولة نهبها ليست دعايات ، بل حقائق لا يمكن اخفاؤها تحت أى ستار . ولكن يفترض من لبنان ليس فقط أن يضع جانبا مشاكل الاحتلال ، بل الاحتلال الاسرائيلي نفسه حتى يصبح الضم إحدى حقائق الحياة . أليس هذا هو ما حدث بالنسبة لمرتفعات الجولان السورية والقدس ؟

ماذا اذا كان لبنان يعاني مع الأسف من مشاكل أخرى قائمة في البلاد ؟ هل يبرر ذلك احتلال اسرائيل المستمر للجنوب اللبناني ؟ ان اسرائيل في الواقع تستغل مشكلات لبنان ، ومعظمها من صنع اسرائيل نفسها . ان ما ظهر في رد اسرائيل على شكوى لبنان هو ان احتلال الجنوب اللبناني نعمة . والحقيقة ان الاحتلال الاسرائيلي

للجنوب اللبناني هو آفة الآفات بالنسبة للبنان وهو أشد المخاطر التي تواجه الشعب اللبناني وحكومته وبالتالي فهو المشكلة الملحة التي يتعين على مجلس الأمن أن يتناولها الآن . ولهذا فان هذه المناقشة جاءت في وقتها ، بل انها جاءت متأخرة ، ولهذا فان مجلس الأمن مطالب بالاستجابة لطلبات سفير لبنان . واذا وجدت دعايات تضليلية ، وأمامنا واحدة منها ، فهي متضمنة في استجابة اسرائيل في هذه المناقشة . انها ليست جديدة ، فان اسرائيل وضعت على وجه عاجل بعض التبريرات الهشة الزائفة لتنفيذ سياستها القائمة على التوسع . انها نفس عظية الاستيطان التي تحاول خلق الحقائق عن طريق القوة ، وتأتي الدعاية بعد ذلك .

ولحسن الحظ ، ان الجنوب اللبناني أحد الأماكن التي يواجه فيها الاحتلال العسكرى بالمقاومة البطولية المريرة . وبعد سنتين اصبحت عملية السلم في الجليل عملية جحيم للقوات المسلحة الاسرائيلية . وبالاضافة الى الأعمال الوحشية الاسرائيلية ، يسجل التاريخ الأعمال الشجاعة ضد الجنود الاسرائيليين . فكلما ازدادت وحشية الجنود الاسرائيليين ازدادت المقاومة التي سيقوم بها الشعب الملتزم بتحرير ارضه . وكلما طال بقاؤهم في الجنوب اللبناني ازدادت دماؤهم المسفوكة . وعندما ينسحبون في نهاية الأمر فانما ذلك سوف يكون بسبب الجراح التي اصيبوا بها اثناء الاحتلال . ان الولايات المتحدة الامريكية لسوء الطالع اصبحت رهينة اسرائيل التوسعية . ويمكن للولايات المتحدة ان تستمر في دعم اسرائيل وان تحميها باستخدام حق النقض وبأسلحتها واموالها ، ولكنها لا يمكن ان تشل ارادة شعب مصمم على الكفاح والنصر . واننا نتعاطف اليوم مع شهداء المقاومة في الجنوب اللبناني ، ونتعاطف مع كل المناضلين اللبنانيين من الرجال ، والنساء والأطفال . واننا نحني رؤوسنا اعجابا بهم لانهم يمثلون ضمير الجماهير العربية الثائرة التي تناضل ضد الصهيونية وممولها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل اليمن الديمقراطية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل كوبا وادعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، والى الادلاء ببيانه .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، اود اولا وقبل كل شيء ان اتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة هذا المجلس لشهر ايلول/سبتمبر . نحن على يقين من ان حكمتكم ومهارتكم الدبلوماسية تعدان خير ضمان لانجاح اعمال مجلس الأمن اثناء شهر ايلول/سبتمبر . نود أيضا ان نعبر عن تقديرنا للطريقة العادلة والمحنكة التي ادار بها سلفكم السيد باسولي سفير بوركينا فاصو أعمال المجلس في شهر آب/اغسطس الماضي .

منذ أكثر من سنتين ، ينظر مجلس الأمن ، الى جانب محافل دولية أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة ، في الحالة الناشئة عن الغزو الاجرامي والأعمال الاجرامية والوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية في البلد المنكوب ، جمهورية لبنان المسالمة غير المنحازة .

اننا نتذكر جميعا الشعار الذى رفعه المعتدى الصهيوني وقت ان بدأ عملية السلم للجليل ، في محاولة لا طائل من ورائها لتبرير ما لا يمكن تبريره ولتحويل انتباه المجتمع الدولي عن الأهداف الحقيقية التي هي ليست سوى تصفية المقاومة الفلسطينية وتوجيه ضربة قاضية ضد القوات التقدمية اللبنانية ، وتهيئة الظروف التي تكفل اقامة نظام في بيروت خاضع لأوامر تل ابيب ، والمساعدة على وزع قوات الولايات المتحدة في لبنان ، وتنفيذ سياسة اسرائيل التوسعية وارساء الأسس لشن اعتداءات جديدة على دول عربية أخرى ولاسيما سوريا ، وترسيخ وجود اسرائيل في مرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

ان قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وقرارات حركة بلدان عدم الانحياز وغيرها من المحافل الدولية لم تفلح في الحيلولة دون تحقيق المآرب الشيطانية للقادة الاسرائيليين الذين لا يتورعون عن ارتكاب الجرائم البشعة التي يندى لها الجبين ، مثل مذابح صبرا وشاتيلا ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر ، وهي المذابح التي اشمأز لها ضمير المجتمع الدولي برمته .

واليوم نشاهد القيام بتكثيف سياسة غير منطقية سيكون مآلها الفشل . ويبدو أن القادة الاسرائيليين يحاولون معاقبة الشعب اللبناني على الاهانة التي عانت منها في ذلك البلد الصغير القوات الدولية المزعومة ولاسيما قوات حليفتهم وحاميتهم ، الا وهي الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك على الغاء المعاهدة المشؤومة التي فرضت عنوة على هذا الشعب عن طريق الضغوط الصادرة عن واشنطون وقوات الاحتلال .

ورغم ذلك ، لا يعتقد وفدى ان هذه هي الدوافع الوحيدة للأعمال الاسرائيلية التي حدثت مؤخرا في جنوب لبنان ولتردد اسرائيل في الاستجابة لقرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) .

ان البيان البليغ الذى ادلى به ممثل لبنان امام هذا المجلس والوصـــف التفصيلي للانتهاكات اليومية التي ترتكبها اسرائيل للقانون الدولي يكشفان النقاب عن النوايا الحقيقية لزعماء تل ابيب . ان اسرائيل ، اذ لا ترضى بالفشل الذى منيـــت به سياستها الرعناء ، تحاول تنفيذ خطتها السابقة في توسيع حدودها وتضمين جنوب لبنان في اطار الخطة التوسعية التي تقوم بها بالفعل في الضفة الغربية والقـــدس ومرتفعات الجولان وقطاع غزة .

ولا يخفى على احد ان هذا التحدى المستمر الذى تقوم به السلطات الصهيونية للمجتمع الدولي ما كان له ان يستمر دون الدعم غير المشروط الذى تتلقاه اسرائيل مـن الولايات المتحدة الامريكية التي تمكن ذلك البلد بأسلحتها وأموالها ودعمها السياسي والدبلوماسي من ان يستخف بشكل دائم بقرارات مجلس الأمن وان يمارس سياستـــه التوسعية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ، بما يترتب عليها مـن عواقب خطيرة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين .

ولا يمكن للمجتمع الدولي ان يقبل ان يقوم أحد اعضاء هذه المنظمة بانتهـاك مبادئ ومقاصد الميثاق ومعايير القانون الدولي . ولقد آن الأوان ان نعترض سبيـــل التوسع الصهيوني ويجب ان يحترم أمن وسيادة واستقلال وسلامة اراضي لبنان . وعلـى اسرائيل ان تتوقف عن هذه الأعمال الاجرامية في الجنوب اللبناني وان تنسحـب على الفور من هذا البلد .

ويحدونا الأمل في ان اعضاء المجلس سوف يستطيعون ان يستجيبوا للنـــداء الموجه من ممثل لبنان وسوف يسهمون في انهاء معاناة هذا الشعب الذى طال شقاؤه بممارسة الولاية المسندة اليهم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

ليس هناك متكلمون آخرون . والاجتماع القادم لمجلس الأمن لاستئناف نظره في البند المدرج على جدول أعماله سيتم تحديده بالتشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٠